

خطبة الاستسقاء

قولوا كما قال الأنبياء

٩ / ٥ / ١٤٤٣ هـ

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين..

لا إله إلا الله، يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد.. لا إله إلا الله، الولي الحميد.. لا إله إلا الله الواسع المجيد.. لا إله إلا الله المؤمن لكشف كل كرب شديد.. لا إله إلا الله، المرجو للإحسان والإفضال والمزيد.. لا إله إلا الله، لا راحم ولا نافع سواه للعبيد.. لا إله إلا الله ولا ملجأ منه إلا إليه ولا مفر ولا محيد.

وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

عباد الله، تدبروا القرآن تلين قلوبكم، ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾، ثم إنكم شكوتهم جذب دياركم، وتأخير المطر عن حروثكم وأشجاركم، وإن ربكم أمركم أن تدعوه ووعدهم أن يستجيب لكم، ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، وقال تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾.

عباد الله قولوا كما قال يونس عليه السلام ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾.

قولوا كما قال الأبوان عليهما السلام: ﴿قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

قولوا كما قال موسى عليه السلام: ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾.

وأطيعوا ربكم بقوله: ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ إلى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير.

وقولوا كما قال نوح عليه السلام: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾.

قولوا كما قال هود عليه السلام ﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾.

وكما قال شعيب عليه السلام: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾.

إخواني توبوا إلى الله توبة صادقة، حافظوا على دينكم، تمسكوا بتوحيد ربكم وعقيدتكم، حافظوا على الصلوات في المساجد، بروا آباءكم وأمهاتكم، ابتعدوا عن المحرمات من الشرك والربا والزنا وغير ذلك. وأتت أيتها المسلمات حافظوا على صلواتكن، أطيعوا أزواجكن في طاعة الله، ابتعدن عن المحرمات، وعن التبرج وعن السفور، ومخالطة الرجال الأجانب.

اللهم تب علينا لتتوب .. اللهم تب علينا لتتوب .. اللهم تب علينا لتتوب ..

اللهم أغث قلوبنا بالإيمان، والأرض بالمطر والهتان، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت، أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا يا أرحم الراحمين. اللهم أنبت لنا الزرع، وأدر لنا الضرع، وأنزل علينا من بركاتك، وأجعل ما أنزلته لنا قوة لنا على طاعتك، وبلاغاً إلا حين، اللهم إنا خلقنا من خلقك فلا تمنع عنا بذنوبنا فضلك، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين ..

عباد الله، اقبلوا رداءكم اقتداءً بنبِيِّكم، وألحوا في الدعاء إلى الله، فإن رب قريب مجيب ..